

المجلس السابع في شرح الشمائل المحمدية | من باب ما جاء في (مغفر رسول الله - اتكاء رسول الله)

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باب ما جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس - [00:00:00](#)

عن ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر فقليل له هذا ابن خطر تعلق باشتار الكعبة. فقال اقتلوه حدثنا عيسى ابن احمد اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك ابن - [00:00:25](#)

شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال فلما نزعه جاءه رجل فقال له ابن خطر متعلق باشتار الكعبة فقال اقتلوه. قال ابن شهاب وبلغني ان - [00:00:45](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا المجلس الثالث من مجالس هذا اليوم الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله يوما مباركا وان اه يرزقنا واياكم اه كما نتعلم صفة خلقه عليه الصلاة والسلام - [00:01:05](#)

وخلقه ان يرزقنا واياكم التعسي به ظاهرا وباطنا. قبل قليل او قبل صلاة المغرب كنا اشرنا الى موضوع الدرع وما الدرع احب ان اشير الى صورة اخرى قد تكون اوضح للدرع يعني من الصورة السابقة كما تلاحظون هذي ايضا من صورة الدروع وقد تكون التشاور - [00:01:25](#)

الحديد فيها اظهر. هذا هو الدرع. اما المغفر فهو الذي على رأس المقاتل هذا. وصورته ايضا مستقلة ترون بعد قليل هنا آه هكذا ايضا صورة من صور المغافر التي اه يستعملها المقاتلون اه توضع ايضا على الرأس اه ايضا هذا اوضح ما يكون من صور - [00:01:45](#)

الذي ورد ذكره في الاحاديث وهو سورة اه يعني يضعها او قصد الة واداة اه آ من آ يعني حديد وكما ترون تصنع على قدر الرأس يتقي بها المقاتل ضرب السهام والسيوف - [00:02:15](#)

من اه الاشياء التي يقاتل بها الناس. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الحديث او في هذا الباب حديثين كلها ببيان انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس المغفر وهذا كما فعله عليه الصلاة والسلام في لبس الدرع - [00:02:35](#)

فعله في لبس المغفر. وكله من باب فعل الاسباب. وان هذا لا ينافي التوكل ابداء. والانسان اذا خرج للقتال خرج للسفر ونحو ذلك فينبغي له ان يفعل الاسباب التي تعينه على تحصيل مقصوده واتقاء الادب - [00:02:55](#)

الحديث الاول اخرجه البخاري ومسلم وكذلك الحديث الثاني. الحديث الاول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر وهذا دليل على انه حينما دخلها لم يكن محرما كما صرح به ابن شهاب في الرواية الثانية. لان من شأن المحرم ان يكون ايش - [00:03:15](#)

ها ان يكون ماذا؟ حاسر الرأس. حاسر الرأس ليس لابسا شيئا. قال فقليل له هذا ابنك هذا ابن خطر وابن خطر هو عبد الله رجل والعياذ بالله اشتدت عداوته لله ورسوله وكان يهجو النبي - [00:03:35](#)

صلى الله عليه وسلم وكان له جوارى وكان يغريهن باذية النبي صلى الله عليه وسلم له قينتان تغنيان بهجائه عليه الصلاة والسلام. تعلق باشتار الكعبة وهذه غاية ما يكون من طلب الامان. ولكن هذا - [00:03:55](#)

كما اخبر عليه الصلاة والسلام وقع في ساعة احل له فيها القتال. فلم يكن ينفعه حينئذ اللجوء الى الحرم وهذا دليل على ان من وجب

عليه حد عندما وجب عليه حد فان الحرم لا يعيده. هكذا استدل به جماعة من اهل العلم وبعضهم اعترف - [00:04:15](#)
كون هذا وقع في الساعة التي احلت للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكن القول الاقرب ان من اه وجب عليه الحد او الحكم الشرعي فان
الحرم لا يعيده لكن يخرج خارج الحرم اذا كان آآ قتله اذا كان قتله لمثل هذه آآ اذا كان عفوا - [00:04:35](#)
اذا اذا وجب عليه الحد اذا وجب عليه الحد وثبت في حقه ذلك فان الحرم لا يعيده. كما جاء في حديث ايضا ابي شريح الخزاعي في
قصة غزو الكعبة قال ان الحرم لا يعيدها لا يعيد آآ لا يعيد آآ قاتلا او كلمة نحوه - [00:04:55](#)

فالمقصود ان ابن خطل اهدر دمه بحكم الرسول بحكم الرسول عليه الصلاة والسلام. فلم ينفعه اللجوء الى الحرم. ومن وجب عليه
فان الحرم لا يسقط الحد والا لادى هذا الى ان كل من اجرمها فانه يذهب الى الحرم ويقول سقط عني الحد او لا يستطيع احد ماذا؟
ان - [00:05:15](#)

ان يقيدني او ان اه يقتص ان يقتص مني. في الحديث الثاني فيه زيادة. وهي انه قال دخل مكة عام الفتح وهذا صريح في تأريخ
دخوله هذه واحدة والثانية قال وعلى رأسه المغفر فلما نزع له ان المغفر اذا - [00:05:35](#)
فنزع يكون الامر بالنسبة للمقاتل اظهر ابي. جاءه رجل فقال له ابن خطر متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه. قال ابن الشهاب لاحظوا
في رواية الترمذي هنا قال ابن شهاب هو الزهري الامام محمد ابن مسلم من شهاب ابو بكر الزهري قال وبلغني هذا مرسل الجزء هذا
مرسل - [00:05:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما. وهو كذلك. ووقع في رواية البخاري ان الذي قال هذا الكلام هو مالك. ولا يمنع
ان يكون الامام مالك ان يكون الامام مالك اخذه من شيخه الزهري. اخذه من شيخه الزهري. وعلى كل حال هذا هو - [00:06:15](#)
قاهر انه عليه الصلاة والسلام لم يكن محرما بدليل لبسه عليه الصلاة والسلام للمغفر اه ولانه دخلها عليه الصلاة والسلام فاتحا يريد ان
يثبت دعائم الاسلام في هذه البلد. نعم. باب ما جاء في عمامة رسوله - [00:06:35](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة حاء وحدثنا محمود ابن غيلان ان
حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)
ان مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء. حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مساوره الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريص عن ابيه
رضي الله عنه قال رأيت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء - [00:07:15](#)

حدثنا محمود بن غيلان ويوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع عن مشاورهم وراق عن جعفر بن عمرو بن عن ابيه رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء. حدثنا هارون ابن اسحاق الهمزة - [00:07:35](#)
باني اخبرنا يحيى بن محمد المديني عن عبدالعزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اعتم شدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر - [00:07:55](#)

ويفعل ذلك. قال عبيد قال عبيد قال عبيد الله ورأيت القاسم بن محمد وسالما يفعلان ذلك حدثنا يوسف بن عيسى اخبرنا وكيع اخبرنا
ابو سليمان هو عبد الرحمن ابن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:08:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عصابة دسمة. هذا الحديث آآ ذكر فيه الامام الترمذي رحمه والله جملة من
الاحاديث وهي خمسة احاديث تتعلق بعمامته صلى الله عليه وسلم. والمناسبة ظاهرة بين العمامة والمغفر فان - [00:08:35](#)
كلا اللباسين يوضع في على الرأس. لكن المغفر يلبس في حال الحرب والعمامة في حال السلم. الحديث الاول اخرجه نعم وقبل ان
نعلق على الحديث الاول اود ان اشير الى ان عمامته عليه الصلاة والسلام كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد - [00:08:55](#)
لم تكن بالطويلة التي اه تؤذي بحملها. ولا بالقصيرة التي لا تقرر رأس من الحر ولا من البرد. بل وسط اه كانت فرصة بين بين ذلك.

وطولها لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ذكر النووي فيما نقله - [00:09:15](#)
عدد من ائمة الشافعية المتأخرين ذكر ان طولها آآ له يعني عمامتان طويلة وقصيرة الطويلة اثعشر ذراع والقصيرة ستة اذرع. ولكني
حسب البحث حتى الان لم اقف على مستندا نووي في هذا. لم اقف على مستند - [00:09:35](#)

نروي في تحديد هذا الطول ولعل ان شاء الله تعالى ازيد به بحثا. المؤلف ذكر قلنا خمسة احاديث كرر اثنين منه اما الحديث الاول فانه رواه من حديث ابي الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح - [00:09:55](#)

عليه عمامة سوداء ودخله في السنة الثامنة من شهر رمضان هذا حديث معروف وفي قوله هنا انه كان عليه قامة سوداء دليل على انه لم يكن محرما كما تقدم في آآ قول ابن شهاب قبل قليل وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لم يكن محرما - [00:10:15](#)

اما الحديث الثاني وهو حديث عمرو بن حارث فانه ساقه من طريقين. الاول من حديث جعفر بن عمرو بن حريش. بل من حديث سفيان ابن عيينة عن مساور عن جعفر اه بن عمرو بن حريث عن النبي والثاني من طريق وكيع عن مساور عن جعفر بن عمرو بن الهيث عن ابيه. الاول - [00:10:35](#)

فيه قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء. والثاني انما ذكره ليبين ماذا؟ فيه زيادة وهي لفظة ايش خطب خطب اه الناس وعليه عمامة سوداء. فالاول مطلق لم يقيد فيه الراوي او لم يبين فيه - [00:10:55](#)

متى لبسها؟ والثاني بين انه لبسها حالا حال الخطبة. وهذه احد العمامات يعني هذا اللون واحد اللوان التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبسها. وقد ورد في اه احاديث اخرى غير العمامة السوداء. اه - [00:11:15](#)

معنا بعد قليل اشارة الى آآ احدهما وورد آآ غير السوداء لكن آآ ورد الصفراء ولكنها لا عنه عليه الصلاة والسلام ان مصحة او اشتهر لبسها عن الزبير ابن العوام واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان عمامة الملائكة يوم بدر حين نزلت - [00:11:35](#)

تشبه عمامة الزبير. لكنه لم يثبت فيما وقفت عليه انه لبس العمامة الصفراء صلى الله عليه وسلم. بقي العمامة البيضاء هل لبسها ام لا؟ ها؟ ايش تقولون؟ ها؟ لبسها يعني انت الان يا ابراهيم لبست هذي اه لبست الشماع الابيض. يعني تريد ان تقترب من العمامة البيضاء. طيب انا اريد ان - [00:11:55](#)

نظمنك بشيء وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه قط انه لبس عمامة بيضاء. كما جزم بذلك ابن رشيد السبع رحمه الله في كتابه ملأ العيبة. ولكن لبسنا عشان تطمئن لبسنا للبياض مأخوذ من عموم الاحاديث التي تأمر - [00:12:25](#)

هذا او تحت على لبس البياض وانه من خير ثيابكم. وانه من لبس الشماع على اساس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس عمامة بيضاء فهذا لم يثبت. وواضح من ترك لبس العمامة البيضاء. واضح السبب لان العمامة تحتاج الى اعتجار ولف - [00:12:45](#)

واليد غالبا تكون ايش؟ متسخة او فيها شيء من الازى والعمامة ليست كالشماع يلبسها الانسان ويتركها لا تحتاج الى ماذا؟ الى لف واه عجر حول الرأس فاذا كثر مساسها لفها على الرأس ربما علق بها - [00:13:05](#)

شيء من الازى فلا تكون مناسبة لمواجهة الناس. بعكس ماذا؟ الشماع. ماذا تفعل ابراهيم؟ تقول هكذا اذا اتسخت يديكم من داخل اه ولذلك لماذا يلجأ الناس عندنا الى اللبس الاحمر؟ ما احد يدري عن شيء. واضح؟ اي نعم. فيجعلونه منديلا يعني - [00:13:25](#)

جاهزة. اما الحديث الذي يليه وهو حديث آآ عبيد الله الذي رواه الترمذي. نعم قلنا الحديث الاول والثاني والثالث كل رواه الامام مسلم في صحيحه. الحديث الرابع رواه الامام الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردي. عن عبيد الله العمري عن نافع - [00:13:45](#)

عن ابن عمر وهذا الحديث آآ حديث آآ يعني سنده ضعيف ان لم يكن ضعيفا جدا ايضا والسبب ان عبد العزيز الداراء وردي هذا الراوي عن عبيد الله هو صدوق في الاصل لكن روايته عن عبيد الله العمري بالذات منكرا. كما نص على ذلك - [00:14:05](#)

سائل رحمه الله والا هو في نفسه صدوق الا فيما يحدث به عن عبيد الله العمري فانه منكر الحديث كما قال آآ الامام النسائي رحمه الله تعالى. لكن يغني عن هذا الحديث وهو انه كان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه - [00:14:25](#)

بدل عمامته بين كتفيه. يعني الذبابة طرفها يسدل بين الكتفين. زين؟ هذا الحديث هو ان ضعف سنده لكن صح هذا من حديث عمرو ابن بريف عند الامام مسلم في صحيحه فانه قال كأي انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد - [00:14:45](#)

ارخى طرفيها بين كتفيه. قد ارخى طرفيها بين كتفيه. ولا شك ان ارخاء العمامة بين الكتفين. يعطي جمال لماذا يعطي جمالا للعمامة وهذا شيء يعني ما ادري انا اشعر به ما ادري عاد عن اذواقكم انتم ها؟ السواد - 00:15:05

اي سواد؟ بسم الله. اي اي جنسية افغاني سوداني؟ المقصود انها ايش؟ اه ذنابة او يعني طرفها الاخير يسدل من من الخلف. هي طبعاً العمامة لها صورتان في لبسها. صورة بدون سل وصورة بايش؟ بالسدل. واحيانا يطول هذا - 00:15:25

فيلف الانسان ايش؟ يلف العمامة تحت ايش؟ حنكه تحت حنكه فيكون لها ايضاً جمال بهذا الشكل وفقهاء الحنابلة عندنا يشترطون للمسح على العمامة ان يكون لها ايش؟ ذؤابة وتدار من تحت - 00:15:45

ما دليلهم؟ قالوا ان هذه هي العمامة التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت التشريع. وانا لا اقصد هنا ذكر المسألة لكن ابين لك عناية الفقهاء بهذا وكيف انهم نظروا الى اللبس الذي اشتهر اشتهر في عهد عليه - 00:16:05

والسلام فاجروا احكام المسح على العمامة على هذا النوع. وايضاً ربطوها بشيء اخر وهو ان مثل هذا النوع من العمامات يشق ايش؟ يشق نزعه يشق نزعه واذا جاءت الرخصة بالمسح على العمامة كما في الصحيحين وغيرهما من حديث بلال رضي الله عنه وارضاه. والحديث الاخير وهو - 00:16:25

هو حديث آ عبد الرحمن ابن الغسيل وعبد الرحمن ابن الغسيل هذا هو عبد الرحمن ابن سليمان ابن عبد الله ابن حنظل الانصاري وحنظلة هذا هو وهو الذي مات رضي الله تعالى عنه وارضاه مات وهو على جنابة. من اتيان اهله فانه منذ ان اتى اهله وسمع داعي الجهاد - 00:16:45

قام رضي الله تعالى عنه وقاتل فقتل فغسلته الملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بطسط من ذهب وبماء من بماء زمزم ثم رفعت روحه الى الجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ولهذا اشتهر بالغسيل. اشتهر بهذا اللقب بالغسيل نسبة - 00:17:05 الى غسل الملائكة له رضوان الله عليه. عن عن عن عكرمة مولى ابن عباس المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عصابة - 00:17:25

دسماً وهذه الخطبة كانت في هي اخر خطبة خطبها النبي عليه الصلاة والسلام كما بينت ذلك رواية البخاري فان الحديث هذا اخرجه البخاري في صحيحه باطول مما ذكره الترمذي رحمه الله. والترمذي كما تعلمون هنا يقتصر في بعض الاحاديث الطويلة على موضع ماذا؟ الشاهد - 00:17:35

فهنا قال خطب. رواية البخاري بينت ان هذه اخر خطبة خطبها نبينا عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي العصابة الدسماً جاء في بعض النسخ انه قال وعليه عمامة دسماً. فتفسر العصابة بماذا؟ تفسر العصابة ايش - 00:17:55 بالعمامة. وبعضهم قال ان المقصود بالعصابة هنا هي حاشية البرد. اشبه ما يكون بحاشية ماذا؟ المشلح الذي اه نلبسه نحن في خطبة في خطبة الجمعة. ومعنى قوله هنا دسماً اي سوداء. اي سوداء. وقيل - 00:18:15

لان لونها او اه ان لونها كلون الدسم. وهو الدهن. وقيل انها ايضاً تميل الى السواد وليست خاصة خالصة وبعضهم يقول ايضاً احتمال انها مالت الى السواد او اسودت من اثر الطيب او من اثر العرق الذي يصيبها - 00:18:35

لان بعض الاقمشة احياناً لا تكون سوداء خالصة فاذا اصابها العرق انقلب لونها. واما عرقه عليه الصلاة والسلام فكان من اطيب الطيب صلى الله عليه وسلم ليس كعرقنا له رائحة مؤذية او كريهة. بل يقول انس رضي الله عنه سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا - 00:18:55

في اول الدروس فما مست يدي يدا الين ولا اطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنما اخرجتها من جملة عطار من طيب الرائحة التي فيها صلوات الله وسلامه عليه. وكانت ام سلمة ايضاً تأخذ اثر العرق. فتعصره فاذا هو - 00:19:15

من اطيب الطيب من اطيب الطيب صلوات الله وسلامه عليه وهذا من خصائصه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. نعم. باب ما جاء في صفتي ايجاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن مانيع اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن حميد بن -

عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وايجارا غليظا فقالت قبضت رح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا ابو داوود عن شعبة عن الاشعث عن - [00:19:55](#)

عن الاشعري بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها رضي الله عنه قال بين انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه انقى وابقى. فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل - [00:20:15](#)

قلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء. قال اما لك في اسوة فنظرت فاذا ايجاره الى نصف ساقيه دفن سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن - [00:20:35](#)

كان يأتجر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت اجرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن مسلم ابن نذير عن مسلم بن نذير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال - [00:20:55](#)

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقى ساقى او ساقه. فقال هذا موضع الايجار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلاح للايجار في الكعبين. نعم هذا الباب بين او ذكر فيه المصنف اربعة احاديث - [00:21:15](#)

في بيان صفة ازاره صلى الله عليه وسلم وما ارشد اليه. الحديث الاول اخرجه البخاري ومسلم مع المصنف رحمه الله قالت قال ابو بردة وهو ابن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قالت قال اخرجت الينا عائشة - [00:21:35](#)

عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا. كساء ملبدا. قال بعضهم في تفسير الملبد هو المرقع. هو المرقع وقال بعضهم هو الذي وسطه غليظ. ووسطه غليظ. حتى صار يشبه اللبدة من - [00:21:55](#)

آآ قالت وازارا غليظا وهذا يقوي ان المعنى الاول اقرب وهو انه مرقع ان قوله وازارا غليظا لو قلنا بان المعنى الاول هو انه ازار سخن وسطه او غلوظ وسطه لكان فيه شيء من التكرار. فيكون الملبى - [00:22:15](#)

هنا بمعنى المرقع وايضا مع كونه مرقعا فهو غليظ. يعني عريض. قالت فقبط رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين هذا لباس من يا اخوان؟ سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. ثوب مرقع وثوب غليظ. وما ذاك الا لانه - [00:22:35](#)

ماذا؟ الاخرة على الدنيا صلوات الله وسلامه عليه. ولم يرضها سكتا. وسيأتينا ان شاء الله في باب كيف اه كيف كان عيشه صلى الله عليه وسلم احاديث اخرى تجلي هذا المعنى بشكل اكثر. ثم ساق الحديث الثاني وهو حديث آآ عبيدة ابن - [00:22:55](#)

خلف بل قبل ذلك نقول حديث شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي عمته هذه هي رهم بنت الاسود ابن خالد. وهي مجهولة غير معروفة. عن عمها عمها هذا هو عبيدة بن خلف. رضي الله عنه - [00:23:15](#)

عن صحابي قال بين انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك. وهذا معناه انه كان مسبلا فانه انقى وابقى. وفي بعض النسخ انقى واتقى. وفي بعضها اتقى وابقى - [00:23:35](#)

والمعنى يعني لا شك انه فيه اه تفاوت فزيادة التقوى اه تضيف معنا ثابتا اما انقى وابقى فالمعنى اه يدل على نقاء الثوب وايضا على بقائه لانه اذا كثر استهلاكه وكثر مسه للارض فان هذا يدعو الى ماذا؟ الى ان يتلف اسفله يتلف اسفله - [00:23:55](#)

مع الاتساخ فاذا قلنا ان في بعض النسخ اتقى صار هذا فيه زيادة معنى اخر وهو ماذا؟ قربه من ماذا؟ او كونه اقرب الى مراد الله عز وجل وتحقيقه للتقوى. قال فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء. انما هي بردة - [00:24:15](#)

فكانه اراد ان يعتذر عما وقع منه من اسبال فقال اما لك في اسوة؟ فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقه. وهنا مسألة اود ان انبه. طبعا الحديث فيه ضعف كما سمعتم. ولكن اود ان انبه الى مسألة يخطئ فيها بعض طلاب العلم. وهي انهم - [00:24:35](#)

بعضهم اذا قرأ الاحاديث الواردة في آآ موضع الازار اين يكون؟ نحن اذا تتبعنا النصوص وجدنا ان النصوص وردت في ثلاثة مواضع اعلاها عضلة الساق. وهي ما فوق منتصف الساق بقليل. وهي موضع اللحم الموجود خلف الساق - [00:24:55](#)

والموضع الثاني هو نصف الساق والثالث اعلى الكعبين يعني ما بين نصف الساق الى الكعبين ولا حظ في الكعبين من الازار كما في الحديث الذي مر معه انا قبل قليل وسنعلق عليه ان شاء الله. الاحاديث التي وردت في عضلة الساق ونصفه كلها في الازار -

لا في الثوب لا في الثوب. ما الفرق بين الازار والثوب؟ الازار هو الذي يبتدأ من منتصف الجسم واسفل كالوزرا هذي الوزرا التي يلبسها اخواننا الهنود واليمنيون وغيرهم الثوب لا الثوب هو القميص. كالذي نلبسه نحن في ثيابنا الان. ما الغرض من هذا التنبيه؟ الغرض من هذا التنبيه ان - 00:25:35

بعض الافاضل ممن يحرص على تطبيق السنة يضع ثوبه الى نصف الساق او الى عضلة الساق ها ويظن انه بهذا وافق السنة. والواقع ان هذا فيه نظر. لماذا ايها الاخوة؟ لانه سيترتب على تطبيق هذه السنة اذا ركع - 00:26:05 شافوا عورته. واذا سجد ستكشف اكثر. ومن تأمل وجد ان النصوص وردت في الازار فقط. لان الانسان اذا كان عليه ثوب وثوبه الى نصف ساقه او عظمة ساقه سينحسر اذا ركع وتعرفون في قصة عمر ابن سلمة رضي الله عنه - 00:26:25 لما ام قومه وهو صغير انكشفت عورته كان عليه ثوب واحد فقط فقالت امرأة من القوم استروا عنا عورة صاحبكم فاجتمعوا او جماعته فاشتروا له ثوبا فقال ما فرحت ثوب مناسب له يعني. قال ما فرحت بعد الاسلام بشيء فرحي بهذا الثوب. ما كان عنده شيء - 00:26:45

اما الازار اذا لبسه الانسان حتى ولو كان الى نصف الساق فانه لا ينحسر. لماذا؟ لانه لا يجره ماذا؟ الكتفان ولا الظهر ولا يأخذ مكانا من الاعلى. وقد نبه الى هذا المعنى بتفصيل العلامة بكر ابو زيد رحمه الله في رسالة انصح بقراءتها. وهي - 00:27:05 لباس الشهرة والفرق بين الثوب والازار. وقد حرر هذه المسألة تحريرا بالغا. وانتم اذا نظرتم وجدتم معنى اخر ينبغي ان ينتبه له طالب العلم وهي وهو انه اذا ثبت ان السنة تستوعب هذه المواضع الثلاثة - 00:27:25 فمن الفقه ان يلبس الا يلبس الانسان لباسا ينفر الناس وبامكانه ان يطبق السنة ويتألفهم ويتألفون فلو فرضنا انا في بلد يكثر فيها العصاة يكثر فيها المعرضون ولا يتقبلون شيء اسمه نفاق البطة لا تأتوا - 00:27:45

تقول انا ما هما لا يهمني هذا فليضربوا برؤوسهم وجدران ونحو ذلك لا. انت داعية الى الله وليست داعية الى نفسك. انت احرص على ماذا؟ على ان يدخل الناس في آآ الدين ان يقتربوا منه. فانت اذا رأيتهم مسبلين وقلت لهم ها اللي يريد ان يطبق السنة - 00:28:05 فليضعه الى نصف الساق والا بلى. فلا شك انه تنفير وخطأ. وانا يعني واذا ثبت ان السنة تصاب حقيق بما هو ارفع من الكعب بقليل. كما تتحقق بنصف الساق فاني اترك نصف الساق وانزل الى ما قبل الكعب. وانا اقصد - 00:28:25 لذلك انا تألف الناس واقول ان في ديننا يسر. وفي ديننا سماحة وفي ديننا مساحاة. نعم فان هذا افضل ممن يفعل تلك الصورة ويتسبب فعله في ماذا؟ في تنفير الناس. والعاقل العاقل من ترك ماذا؟ من ترك احيانا اقول - 00:28:45

الواجب لما هو اعظم منه مصلحة. فكيف اذا كانت المسألة ايش؟ سنة من السنن. وابن تيمية رحمه الله له كلام نفيس في هذا من هذه المواضع انه لما تكلم على مسألة القيام للقادم. معروف هناك حديث معاوية من احب ان يتمثل الناس له قياما - 00:29:05 فليتبوأ مقعده من النار. وهذا الحديث انصح انا اري انه لا يصح لكن بعض العلماء يصححه لا اشكال. ماذا يفعل؟ يأتي هو يطبقه حرفيا. فيذهب الى مجلس فيه وجهاء من قومه. قيام يسلمون عليه وش يقول؟ كيف الحال؟ مرحبا - 00:29:25

مرحبا اسألكم بالله هل يمكن ان هؤلاء يقبلون منك؟ كلمة واحدة تقولها لهم في نصحتهم او بعضهم؟ لا والله لا يمكن. الناس مجبولون على احترام من يقدرهم وعلى ايش؟ مقت من لا يقدرهم ولا يحترمهم. نعم. لا ويقول لك ما يهمني - 00:29:45 السنة وما السنة. فنقول العاقل من يقدر المصالح والمفاسد. انا سافترض ان هذا الحديث صحيح. لكن ما فقهه؟ من احب اذا كان هو الذي يحب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار انا ليس لي دخل انا الذي اقوم تقديرا واحتراما له - 00:30:05 ان كان هو بنفسه يريد ان يقوم له الناس تعظيما وتقديرا لانه في نفسه متكبر فهذا شأنه هو. اما انا فمأمور بان انزل الناس منازلهم. هذا انصح الحديث. ثم انا اذا كنت اريد ان ادعو الى الله عز وجل. الا اليس لي - 00:30:25

الشريعة ممدوحة بان اراعي المصالح والمفاسد؟ بلى النبي صلى الله عليه وسلم ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم مراعاة لمصلحة تعليق قلوب وعدم تنفيرها. بل قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله - 00:30:45

بغير علم آآ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان سب الهة المشركين واجب وبيان عوارها واجب. لكن اذا ادى هذا الى ان يسب رب العالمين فيحرم علي حينئذ ان اسب. والامثلة في هذا كثيرة - 00:31:05

وانا انبه على هذا لان عندي بعض الاخوة احيانا وينتقلون الى بيناتهم التي قد يكون فيها بعد كثير عن الاسلام يريد ان يطبق بعض المسائل حرفيا وكأنه يعيش في عصر النبوة. لا ليس هكذا تطبق السنة ايها الاخوة. العاقل من ينظر الى النصوص - 00:31:25

بمجموعها ولا ينظر لها بعين واحدة. فان من نظر اليها بعين واحدة قد يفسد اكثر مما يصلح. قد يفسد اكثر مما يصلح نعود الى ما نحن بصدده. اذا تبين هذا فان تطبيق احاديث نصف الساق او العضلة انما تنطبق على الازار. اما الثوب - 00:31:45

فلا تنطبق عليه هذه لان الالفاظ كلها ازارك ازارك ازارك تنطبق على او ورد في سياق الحديث عن ماذا؟ عن نصف الساق ونحوه. ومع هذا اقول وهذا اقول لو كان تطبيق ازرة نصف الساق يؤدي الى نفرة على العاقل ان يراعي هذا المعنى. وانتم اذا نظرت الى -

00:32:05

لبس ازارا الى نصف الساق يعني نفس الوزرة هذه سبحان الله لا تكون ايش؟ لا تكن موقوتة ولا آآ مقززة بعكس ما اذا لبس الانسان ايش؟ الثوب كاملا فان هذا يعني قد يكون محل آآ يعني غير يعني ليس مناسباً. بينما لو لبس الانسان الازار الى نصف الساق فان -

00:32:25

هذا قد لا ايش؟ لا يقع فيه ايش؟ ما يقع في الثوب من اه كراهية الناس او اه نوع من التقزز او يعني النفرة من هذا اللباس. الحديث الثالث في الباب هو حديث اه سلمة بن الاكوع عن ابيه. وهذا الحديث اه في سنده - 00:32:45

موسى بن عبيدة الردي وهو ضعيف بل قال عنه الامام احمد انه منكر الحديث وكذلك قال ابو حاتم ابن المديني قال يحدث باحاديث مناكير. وبعض العلماء مشاه. والمقصود انه ضعيف على احسن احواله. احسن احواله ان يكون - 00:33:05

ضعيفة وهذا الحديث يعني فيه هذا الراوي ومدار الحديث عليه ففيه ضعف من هذه الجهة لكن لهذا الحديث واحد ثابتة في صحيح مسلم اعني شاهد على ان الازار كان الى انصاف ساقيه وهنا يقول هكذا كانت - 00:33:25

ازر ازرة صاحبي يعني النبي عليه الصلاة والسلام ففي صحيح مسلم من حديث ابن عمر قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك. فرفعته. ثم قال زد. فما زلت اتحرها بعد. فقال - 00:33:45

بعض القوم الى اين؟ قال الى انصاف الساقين. ولاحظوا هذا في الازار. ليس في الثوب. هذا في في الازار. اما الحديث الرابع والاخير في هذا الباب فهو حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه. وهذا الحديث آآ وافقه على اخراجه من اصحاب الكتب النسائي وابن - 00:34:05

ومسلم ابن نذير هذا يقال له ابن نذير ويقال ابن يزيد نسبة الى جده يكنى ابا عياض يكنى ويقال ايضا يقال ابو زيد. وهو مقبول مقبول. مقبول اي اذا توبع - 00:34:25

ولعل مما يقوي حاله قليلا ان الامام الترمذي صحح له. وهذا النوع من التقوية يسميه العلماء ايش؟ التعديل الضمني. يعني عندنا في الجرح والتعديل نوعان. من الجرح ونوعان من التعديل - 00:34:45

النوع الاول هو الجرح والتعديل الصريح. الجرح والتعديل الصريح. اي الذي يقول في الامام ثقة ضعيف متروك واضح؟ والنوع الثاني هو الجرح الضمني والتعديل والجرح آآ الجرح والتعديل الضمني. مثال التعديل الضمني ان يخرج له امام من الائمة الذين اشترطوا -

00:35:05

صحة في كتبهم كالبخاري ومسلم. بل البخاري ومسلم فقط. فان قلت ابن خزيمة طيب وابن حبان والحاكم وطيب الترمذي اذا صح وكذا فنقول هذا ليس في درجة الصحيحين بلا شك. وايضا لا يفيد كثيرا. اذا كان الرجل - 00:35:35

مجهولا مثلا او تكلم فيه لان هؤلاء رحمهم الله تعالى رووا في كتبهم عن ماذا؟ عن كل احد عن كل اللهم ان الوضاعين فان هذا نادر جدا. نادر جدا. لذا المعتمد فيما يعتبر فيما يسمى بالتعديل الضمني هو ما - 00:35:55

اخرجه البخاري ومسلم فقط. وايضا على سبيل الاحتجاج. لا على سبيل الاستشهاد. ما معنى ان على سبيل الاحتجاج؟ اي اعتمده في غايتهما للحديث يعني احتجا به وجعل روايته اصيله وليست مقرونة براوي اخر مثلا او جعل حديثه - [00:36:15](#) في الشواهد. بل جعل روي عنه احاديث اصلية واعتمدوا عليه. اما غيرهم فانه ثبت انهم يروون عن الضعيف ويروون عن الضعيف جدا وعن المتروك وعن الكذاب وشبه الكذاب. نعم هذا ليس بكثير الكذاب وشبهة بل هو نادر لكنه موجود. لكنه موجود - [00:36:35](#) خصوصا الحاكم رحمه الله فان عنده في هذا من التساهل ما هو معروف عند اهل العلم رحمهم الله تعالى. والشاهد هنا في هذا الحديث انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقيه. او قال ساقيه. فقال هذا موضع الازار. وهذا ارفع موضع ورد في السنة. عضلة الازار. اذا - [00:36:55](#)

عندنا موضع الازار لاحظ العضلة ثم نصف الساق ثم ما هو اعلى من الكعبين لقوله هنا فان ابيت فانه لا للازار في الكعبين. وهذا الحديث مع ضعفه لكن له شاهد عند الامام احمد من حديث ابي هريرة وسنده قوي - [00:37:15](#) اللي عند الامام احمد من حديث ابي هريرة سنده قوي. فيكون حديث حذيفة هنا لا بأس به. لا بأس به. كيف نقول لا بأس به ونحن اه قبل قليل نقول انه قال عنه ابن حجر مقبول. قلنا نعم مقبول لكن هذا في طبقة التابعين. والثاني المتن غير منكر. والثالث - [00:37:35](#)

صححه الترمذي يعني كأنه معروف عنده. ولعله صححه بالشواهد. المقصود ان هذا الراوي وهو مسلم ابن نذير ليس ضعفه يعني شديدا. المتن غير مستنكر له شواهد. بهذه الاعتبارات كلها نقول انه لا بأس بماذا؟ لا بأس باسناده - [00:37:55](#) والعلم عند الله تعالى. نعم باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد اخبر ابن بلال اخبرنا ابن لاهيعة عن ابيه في يونس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في - [00:38:15](#)

وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا الارض تطوال انا لنجهد شنا وانه لغير مكثرت. حدثنا علي ابن حجر وغير واحد قالوا اخبرنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن عبد الله - [00:38:38](#) مولى غفرة قال اخبرني اخبرني ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كانما ينحط في صلب. حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا ابي - [00:38:58](#) عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي وصلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صلب. نعم. هذا الحديث ذكره المصنف رحمه الله في اه - [00:39:18](#) وذكر في ثلاثة احاديث تبين صفة مشيته. وقد سبق اه في اوائل الابواب في صفته الخلقية عليه الصلاة والسلام ما يغني عن الاعداد. لكن نذكر بشيء من ذلك. اما الحديث الاول فانه لم يذكره من قبل. لكن في سنده ابن لهيعة - [00:39:38](#)

وبالله يعني تقدم معنا ان الاقرب من اقوال اهل العلم في انه ضعيف. لكن ليس ضعفه ايش شديدا بل هو من الضعفاء الذين يعتبرون بحديثهم اذا توبعوا وقد توبع ابن لهيعة بهذا الحديث من عند ابن حبان في صحيحه من حديث عمرو بن الحارث - [00:39:58](#) فيتقوى بهذا وعمرو بن حارث ثقة. عمر الحارث المصري ثقة. اه شيخه ابو يونس يقال له سليم ابن جبير. وهو وهو مولى ابي هريرة رضي الله عنه. قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن الشمس تجري في وجهه - [00:40:18](#) صلوات الله وسلامه عليه. من بياضه ووضاءة وجهه الشريف. قال وما رأيت احدا اسرع هذا الشاهد في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكثرت. يقصد بهذا ان هذه هي طبيعته في المشي. هي - [00:40:38](#) طبيعته في المشي ويوضحه ما جاء في حديث علي بعد بعد هذا كأنما ينحدر من صلب كأنه قد نزل في طريق ايش؟ منحدره الانسان اذا نزل في طريق منحدره يسرع ماذا؟ طبيعي. وعلى هذا هل نقول انه يشرع للانسان ان يمشي - [00:40:58](#)

مشية سريعة ليطابق هذه الصفة. الجواب لا. الجواب لا. وانما وانما يمشي المشية المعتادة التي لا توصف بالسرعة التي آآ تخرج عن حد الوقار ولا بالمشية المتماوتة المتباركة بل كما قال الله عز وجل في صفة عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. قالوا - [00:41:18](#)

اهل العلم في تفسير الهون هو وسط بين المتباطن المتماوت وبين المسرع سرعة تخرجه عن حد الوقار. فان قلت لماذا ذكر هذا ذكروا هذا ليبينوا صفة مشيته عليه الصلاة والسلام. وان هذه هي طبيعته. فالانسان لا يتكلف السرعة ليقول اسرع. لا لكن - [00:41:48](#) لا يتباطأ ولا يتماوت ولا ولا يسرع سرعة ماذا؟ تخرجه عن حد الوقار. وما انا من المتكلفين. وقوله هنا انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكثرت. يعني انا ونحن نسرع وراءه. نعم. الا انه عليه الصلاة والسلام لا يتكلف هذا المشي - [00:42:08](#)

هذا المعنى وليس المعنى انه لا يبالي بنا حاشاه صلى الله عليه وسلم. وانما المعنى انه لا يجهد. علامة هذا ما هي؟ علامة هذا انه لو لم ترى لنفسه ايش؟ هكذا كالذي يمشي بسرعة. لا. هذه علامة المشي المسرع الذي يتجاوز الانسان في الحد المعتاد - [00:42:28](#) اما لو صار يمشي ولو وقف يعني وفي مشيه سرعة ولو وقف فهذا ايش؟ هذا هو آ أو اقرب ما يكون الى صفة مشيته صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود. الحديث الذي يليه تقدم معنا في الحديث السادس. وان فيه اكثر من علة عن عمر بن عبد الله هذا مولى غفران - [00:42:48](#)

ضعيف كثير الارسال وابراهيم بن محمد هذا لم يسمع من جده علي رضي الله عنه بل بينه وبين جده علي مفاوز تنقطع فيها اعناق المطي. اما الحديث الرا الثالث في هذا الباب فتقدم ايضا معنا في الحديث رقم خمسة. وسنده آ - [00:43:08](#) يعني سبق معنا ان الترمذي رحمه الله صححه فهو اقوى من الحديث الذي قبله وهو المعتمد عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه لا الاسناد الذي قبله نعم وتقدم ما فيه - [00:43:28](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه اه هذا الحديث سبق معنا في باب سابق لكن قبل الحديث نود ان نشير الى نقطة وهي ان بعض الشراح يعني اخذوا على الترمذي هذا التبويب وكيف فصل بينه وبين ابواب - [00:43:48](#) كان ينبغي ان يذكر ماذا؟ خلف باب العمامة. لماذا؟ لان التقنع هذا هو المقصود المقصود به ان يضع شيئا او رداء على رأسه يتقي به الدهن ويتقي به شيئا من الدهن الذي قد يتصل بالعمامة ونحو ذلك. والواقع - [00:44:18](#)

اولى ما يقوم به ان يقع في يا بعد العمامة او يجعله بعد الاحاديث المتعلقة بلباسه صلى الله عليه وسلم. لكن ان يجعله بين المشية ثم بين الجنسة ليس بظاهر والعلم عند الله تعالى. هذا الحديث سبق معنا في صفحة تسعة وخمسين - [00:44:38](#)

وفي الحديث تحديدا رقم اثنين وثلاثين. وبيننا ان هذا الحديث فيه عدة علل. فيه الربيع بن صبيح وهو صدوق سيء الحفظ وفيه النقاش الرقاشي وهو ايضا ضعيف وفي متنه نكارة كما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى حينما قال ويكثر القناع حتى كأن - [00:44:58](#) ثوب زيات. نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبد الحميد عن رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متقشعا في جلسة - [00:45:18](#)

اخبرنا رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واقعا من احدى احدى رجله على الاخرى اخبرنا رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد - [00:45:48](#)

نعم الحديث الاول سبق معنا ايضا في الحديث رقم خمس وستين وبيننا ان مداره على عبد الله حسان وهو مجهول. وان الحديث لا يعرف الا من طريقه كما نص على ذلك الترمذي في جامعه. وعلى هذا فهو حديث ضعيف - [00:46:28](#)

لا يصح اما الحديث الذي يليه نعم وهذا الحديث سبق ان ابا داود والترمذي آ ابو داود اخرجه في سننه والترمذي في جامعه اما الحديث الذي يليه فقد اخرجه الشيخان البخاري ومسلم من حديث عباد ابن تميم عن عمه رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجله على الاخرى. والبخاري لما روى هذا الحديث روى عن سعيد بن المسيب رحمه الله انه قال وكان عمر وعثمان يفعلان ذلك. وكان عمر وعثمان يفعلان ذلك. اي الجلوس - [00:47:08](#)

مسجدي مستلقيا واضعا احدى رجله على الاخرى. والمصنف رحمه الله ساق هذا ليبين جواز هذا النوع من هذا من الاستلقاء والجلوس. ووضع الرجلين على الاخرى وضع الرجلين على الاخرى مشروط بالا يؤدي هذا الى انكشاف العورة - [00:47:28](#)

لأنكم تعرفون انهم يلبسون الازر وليس تحت الازار شيء. وليس تحت الازار شيء. فاذا كان هذا كذلك فانه لا بأس فانه لا بأس به. اما اذا كان وضع احدي الرجلين على الاخرى يؤدي الى كشف العورة فانه لا يجوز. وهذا يقع للأسف من بعض الناس في حال الاحرام -

[00:47:48](#)

وهذا يقع في الحج كثيرا هم اذا اجتمعوا في عرفة او في مزدلفة تجد الانسان ينام ويرفع رجله على الاخرى ولا يبالي. وهذا خطأ هذا خطأ لكن اذا رفع احدي رجال الاخرى ثم غطى آآ ساقيه او جسمه بحيث لا ترى عورته فانه - [00:48:08](#)

هذا لا بأس به. خلافا لمن كرهه من اهل العلم. خلافا لمن كرهه من العلم. والصواب انه لا بأس به ومما يؤيد انه محكم هذا الحديث ان عمر وعثمان استمر على فعله. استمر على فعله رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وابن رجب اه بسط - [00:48:28](#)

في هذه الاحاديث في فتح الباري من اشياء ان يرجع اليها فليراجعها. اما الحديث الثالث في هذا الباب وهو حديث ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده فهذا الحديث اخرجه ابو داود آآ موافقا للترمذي هنا في الشمائل لكن عبدالله اللي هو آآ - [00:48:48](#)

شيخ شيخ الترمذي عبد الله ابراهيم المدني لما روى ابو داود هذا الحديث من طريقه قال انه منكر وانت اذا رجعت الى ترجمته وجدت انه متروك. وعلى هذا فيكون اسناد الحديث ايش؟ ها؟ لا كيف نحكم عليه؟ اذا وجدنا - [00:49:08](#)

في اسناد ما راويا متروكا. بما يحكم على هذا الاسناد؟ ضعيف ولا ضعيف جدا ولا ولا موضوع؟ يرفع يده من ما درست مصطلح يا جماعة؟ ها خالد؟ ضعيف جدا. نفسه في احد يخالف؟ ها كذلك - [00:49:28](#)

حديث متروك يصفونه بانه ضعيف جدا. وهذا النوع من الاسانيد لا يجبر بالمتابعات. لا يوجد المتابعات واضح؟ لانه ضعيف جدا. ومن شرط جبر الحديث ان يكون الضعف فيه محتملا. لا ان يكون الراوي متروكا - [00:49:48](#)

ولا ان يكون الراوي كذابا. ولا متهما بالكذب ايضا. طيب قال اذا جلس في المسجد احتبى بيديه والحبوة معروفة. من يصفها لنا وهو جالس؟ ها؟ لا يا احسنت هكذا سلط عليها الباحة اي نعم ان يضع ماذا؟ يديه هكذا اه على يعني ساقيه جميعا - [00:50:08](#)

لا يستطيع ان افعال الساقين الان. لكن يضع ساقيه هكذا تمام ثم اه يحلق يديه عليهما. يحلق يديه عليهما هكذا. الساقين جميعا ثم يحلق بيديه على ساقيه ويضم الساقين الى او الفخذين الى بطنه. هذه هي جلسة الاحتباء. نعم - [00:50:38](#)

في توك آتي التسكين عندكم خطأ. التسكين عندكم خطأ نعم. وقد نص ائمة اللغة على ان تكأ على وزن همزة. نعم. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد قلوبهم - [00:51:01](#)

رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه حدثنا عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:21](#)

قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان فلا محمد مبشرا سمعت ان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:01](#)

لا تقل مهتكننا. عن جابر ابن رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى لم يذكر وكيع فيه على يساره ولا نعلم احدا عن شراء اللي بعده عشان البابين مترابطات. لما جاء في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:41](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه وعلي ثوب قطري قد توجه به فصلى بهم حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن مبارك اخبرنا الشيخ الحديي اخبرنا جعفر - [00:53:21](#)

رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وعلى عرشه عصاة صفراء وسلمت عليه فقال يا فقر قلت لبيك قلت لبيك يا رسول الله - [00:53:51](#)

ثم قام فدخل المشي نعم. هذان البابان عقدهم المصنف رحمهم الله لبيان اه اه مسألتين تتعلق باتكائه عليه الصلاة والسلام. الباب الاول اراد ان يبين فيه الاشياء التي كان يتكى عليها صلى الله عليه - [00:54:11](#)

وسلم. وهذا معنى قوله باب ما جاء في تكأة النبي صلى الله عليه وسلم. اي اه على وزن قلنا كما قلنا على وزن همزة واما الباب الثاني

فأراد ان يبين آآ انه عليه الصلاة والسلام يعتمد احيانا على رجل يعني ان - [00:54:41](#)

من وسائل اعتماده او اتكائه هي انه يعتمد على بعض اصحابه اذا خرج. وهذا وقع منه عليه الصلاة والسلام حين آآ المرض سواء مرضه الذي مات فيه او مرضه او بعض الامراض التي مرت به قبل ذلك صلوات الله وسلامه عليه. اما الباب الاول فقد ذكر فيه

المصنف - [00:55:01](#)

الله اربعة احاديث. آآ بل خمسة. الحديث الاول آآ كرهه في نفس الباب وهو حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة كرهه في رقم

مئة وثمان وعشرين. فلتحدث عن الحديثين جميعا حتى تكون الصورة - [00:55:21](#)

اوضح لاحظوا في حديث في اسناد حديث مئة واربعة وعشرين اخرجه رواه من طريق اسحاق بن منصور عن إسرائيل عن هناك ابن

حرب لاحظت الان ومدار الحديث هنا على سماك. جيد؟ في الاسناد الذي معنا في رقم مئة واثنين وعشرين - [00:55:41](#)

اخرجه من طريق وكيع عن إسرائيل عن سماك عفوا مدار الحديث على إسرائيل وليس عن سماك عن إسرائيل وكيع ماذا قال فيه بل

قبل ذلك اسحاق بن منصور ماذا قال فيه عن إسرائيل؟ قال رأيت متكنا على وسادة على ايش؟ يساره. جيد؟ بينما وكيع ماذا قال -

[00:56:01](#)

قال رأيت صلى الله عليه وسلم متكنا على وسادته. فلم يذكر كلمة ايش؟ يساره. فلما اذكر كلمة يساره ثم ماذا قال الترمذي؟ هكذا

روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع. ايش يقصد نحو رواية وكيع - [00:56:21](#)

اي انه لا يذكرون ايش؟ الوسادة. ولا نعلم احد ذكر في آآ انا قلت الوسادة لم يذكر فيه على يساره. ولا نعلم احدا ذكر فيه على يساره

الا اسحاق بن منصور عن إسرائيل. والواقع ان احد الرواة عن وكيع نفس وكيع اختلف عليه - [00:56:41](#)

رواه عنه الامام احمد كما قال الترمذي. بدون ذكر اليسار. ورواه عنه عبدالله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل فذكر لفظة عليه السلام

لكن كما قال الامام الترمذي رحمه الله ان اكثر الرواة عن إسرائيل لم يذكروا لفظة ايش؟ يساره. وعلى هذا فيحكم عليه ايش -

[00:57:01](#)

بالشذوذ يحكم عليها بماذا؟ بالشذوذ. وان المحفوظ في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يتكى على وسادة اما كونها على يساره

وعلى يمينه فهذه يفعلها الانسان على حسب راحته. والمعروف ان الاتكاء على اليسار ارفق وايسر - [00:57:21](#)

وهو عندنا في عرفنا اذا اردت ان تكرم انسانا فضع الوسادة او الماركة هذي على يساره لماذا؟ لانه يحتاج ان يتناول بيمينه ويأكل

بيمينه ويصافح بيمينه. فاتقى على اليسار نعم ايسر واقرب. ولكن على كل حال ثبتت او لم تثبت - [00:57:41](#)

فهذا يدل على ماذا؟ على ان الانسان يفعل ماذا؟ الارفق به. والامر في هذا على الاباحة. كما قرر ذلك ابن عبد البر في مواضع كثيرة.

رحمة الله عليه ولهذا تلاحظون في الحديث الاول لما ذكر الامام الترمذي هذا الحديث علق عليه في جامعه بتعليق فقال - [00:58:01](#)

هذا حديث حسن غريب. وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل عن سماك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكنا على وسادة

ولم يذكر يساره ولم يذكر يساره. هذا تعليق عام على طرق الحديث. وهذا ميل ايضا من الترمذي الى الحكم على لفظة اليسار هنا

بماذا - [00:58:21](#)

هذا بالشذوذ. الحكم على لفظة اليسار بالشذوذ. اما الحديث الثاني فليس فيه تعيين طريقة الاتكاء. لكن فيه الاشارة الى انه عليه

الصلاة والسلام كان متكنا. وان الاتكاء بحضرة الناس ليس فيه ليس فيه محذور ولا عيب. وهذه كلها - [00:58:41](#)

اعود الى الاعراف ايها الاخوة. يعني لو جرى في عرف من الاعراف ان الانسان لا يليق به ان يتكى مثلا فلا يخالف الانسان العرف في

هذا. فلا يخالف الانسان لماذا اقول هذا ايها الاخوة؟ لان هذه الاشياء الاصل فيها ان الشريعة جعلتها على الاباحة والتيسير. وقد رأيت

بنفسي - [00:59:01](#)

انا في موريتانيا مثلا وليس هذا اذكره عيبا لكن لان هذا عاد عندهم. جرت العادة عندهم ان الانسان قد يستلقي في مجلس العلم

يعني وانت تتكلم الان لو كنت انا من الان اتحدث في هذا الدرس في موريتانيا طبيعتهم ثم وجدت شخصا - [00:59:21](#)

قد اغضب ما قلة الادب هذه؟ الا تحترم الدرس؟ الا تحترم مجلس العلم؟ لا. هذه طبائعهم. عادي ولا يرون في ذلك غضاضة البتة. البتة

انا رأيتهم والقي احد المشايخ مرة محاضرة المسجد مليون. المسجد مليون - [00:59:41](#)

وللزام الذي فيه كانت الصفوف المقدمة ليس فيها مجال ان الواحد يستلقي لكن في الصفوف المتأخرة فيها مساحة فاخذوا راحتهم استلقوا وهم يعني هكذا يستلقي ويستلم المحاضرة ولا يرى انه فعل شيئا. اذا نقول الاعراف الاعراف او العرف في - [01:00:01](#)
هذا غالب وحاكم. فالعقل من راعى مثل هذا ولم يخالفه ما دام انه ليس فيه محذور شرعي بعينه. الحديث الاخير في هذا الباب وهو حديث ابي جحيفة رضي الله عنه كلاهما اخرجهما البخاري بالاضافة الى ما اخرجه الترمذي رحمه الله في جامعه آ وكلاهما دالان على كراهية - [01:00:21](#)

الاتكاء دالان على كراهية الاتكاء حال الطعام. لان هذا يشعر بماذا؟ كما قال بعض اهل العلم. اولا لما فيه من اه الاضرار بالبدن لانه ستكون حينئذ مجاري الطعام فيها نوع من الضيق. والامر الثاني انها تدل على ماذا؟ على استرخاء ونوع - [01:00:41](#)
يعني كما يقال هذه المظاهر المترفين. بعكس ما اللي كان الانسان اه جالسا جلسة معتدلة فان هذا ايسر وارفق له في ماذا؟ في والله سبحانه وتعالى اعلم. اما الباب الذي بعده نعلق عليه بعد الاذان. تفضل يا طلحة ثم نكمل ان شاء الله. باب الثاني وهو الذي ذكر - [01:01:01](#)

او او عنوان له المصنف رحمه الله بقوله باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قلنا انه ذكره اه بيان اه جوازي الاتكاء على الادمي. وذلك عند الحاجة. اما حديث انس فقد سبق الكلام عليه في الكلام - [01:01:21](#)
على الحديث رقم آ مئة واربعة واربعين. بل الحديث رقم عفوا آ تسعة وخمسين. وذكرنا في ذلك ان الحديث اختلف فيه كثيرا في سنده وان الدارقطني رحمه الله رجح انه من مراسيل الحسن البصري. رجح انه من مراسيل الحسن - [01:01:41](#)
البصري. والشاهد منه هنا قوله فخرج يتوكأ على اسامة بن زيد رضي الله عنه. وعليه ثوب قطري وقلنا ان ثوب القطر هذا لا نسبة الى قرية جهة البحرين. والبحرين في لسان المتقدمين مر معنا تطلق على ماذا؟ على منطقة هجر وليس البحرين - [01:02:01](#)
اللي هي المملكة الصغيرة هذي لا. منطقة كبيرة جدا تنطق على منطقة هجر. ويدخل فيها هذا الموضع. لكنه في لسان المتقدمين اذا قالوا بعثه على مال البحرين كما في حديث العلاء ابن الحضرمي وغيره فانهم يقصدون منطقة هجر منطقة الاحساء هذه الكبيرة الموجودة الان في حدود المملكة العربية السعودية. طيب - [01:02:21](#)

اما الحديث الذي اه بعده قد رواه المصنف من طريق عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي قال اخبرنا جعفر بن برقان عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس فذكره. وهذا الحديث في سنده اكثر من علة في الواقعة. الاولى ان عطاء بن مسلم هذا الخفاف الصدوق - [01:02:41](#)
تخطى كثيرا. وجعفر بن برقان لا بأس به صدوق. الا في الزهري فانه يهيم في حديثه واما عطاء هذا فهو ابن ابي رباح هو المشهور لكن هل هو فعلا عطاء ام لا؟ الامام علي بالمديني اشار الى علة دقيقة جدا - [01:03:01](#)
وخفية لا يقع عليها الا مثله من الاكابر. فانه رحمه الله لما ذكر العقيلي هذا الحديث في آ كتابه الضعفاء. قال رحمه الله وعطاء هذا هو ابن يسار. ثم قال وليس - [01:03:21](#)

ليس لهذا الحديث اصل من حديث عطاء بن ابي رباح. ثم قال ولا عطاء ابن يسار. اخاف ان يكون عطاء الخرساني انه يرسل عن ابن عباس. لانه يرسل عن ابن عباس. وعلى هذا يعني يكون الحديث من هذه الجهة معلول - [01:03:41](#)
وهذا كما ذكرت لكم قبل قليل لو صح لكان فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم لبس العمامة الصفراء ولكن الحديث فيها ضعيف لا يثبت. والمحفوظ فيما مر بنا حتى الان هو لبس العمامة ماذا؟ لبس العمامة السوداء فحسب - [01:04:01](#)
والخضراء هل ثبتت او لم تثبت؟ حتى الان لا جواب عندي تحتاج الى آ مراجعة الاحاديث الواردة في هذا الباب. ثمان اه الاسناد الذي اه روي به هذا الحديث عن اه عطاء عن ابن عباس عن الفضل فيه راو اسمه - [01:04:21](#)

بو القاسم يزيد الليل قال عنه الذهبي رحمه الله ان حديثه منكر. فالحديث على كل حال بمجموع طرقه لا يصح. ولا يثبت ولكن ثبت في الصحيحين ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج الى الناس - [01:04:41](#)
غرفته خرج بين رجلين. الفضل ابن العباس وهذا ثابت. والثاني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وهذا ثابت في الصحيحين

من حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها. وهو دال على ما اراد المصنف رحمه الله او ما بوب عليه المصنف رحمه الله من -

01:05:01

الاتكاء على الانسان. وان هذا لا اشكال فيه. خاصة اذا كان لا منة فيه. اما اذا كان فيه منة فالانسان ينأى بنفسه عن ذلك لكن اذا كان تلميذ او كان ابن او كان خادم او اجير او نحو ذلك. فان المنة مرتفعة في هذا او كان صاحب وصديق - 01:05:21

كما نقول نحن تمون عليه يعني ليس بينك وبينه كلفة ولا شيء فان هذا لا اشكال فيه لكن اذا كان في هذا منا او شيء من هذا القبيل فان الانسان ينأى بنفسه عن ذلك. الباب الذي بعده آآ وهو باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر فيه المصنف آآ احد عشر - 01:05:41

حديثا وهي حقيقة وحدة موضوعية متكاملة. ولا نريد ان نبتريها اه نعلق على حديث او حديثين ثم نترك الباقي اه نريد ان يكون التعليق عليها اه تاما والا هو الحمد لله يعني متهايا لكن الوقت الان لا يسعف للمرور على هذه الاحاديث - 01:06:01 كلها ونريد ان يكون التعليق عليه ان شاء الله تعالى اه متتابعا في المجلس القادم. اه هذا ما تيسر ذكره في هذه في هذا اليوم العلمي الذي نسأل الله ان يجعله يوما مباركا. ونسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا التأسي بسنته صلى الله عليه وسلم ظاهرا اه وباطنا - 01:06:21

وان يحينا واياكم على السنة وان يميئنا واياكم عليها. اه اذا كان في سؤال على ما سبق وايضا اذا كان هناك بعض الاخوة يقترح تحديد اليوم اه علمي متقدم عن اليوم المعتاد وهو ثاني يوم في كل ثاني سبت من كل شهر. اعتبارا من الاختبارات القادمة ستكون بعد - 01:06:41

الاخوة من الاختبارات اه سيرهم ورجعات رجوعهم الى اهلهم. بحيث يكون المجلس القادم هو اخر درس في هذا الفصل. ثم نكمل ان شاء الله تعالى جعلنا الله من الاحياء بعد آآ شهر ذي الحجة. فالاخوة يقترحون يوم السبت بعد اسبوعين. بحيث يكون في الاسبوع الذي يسبق كما يقولون - 01:07:01

اختبارات فما ادري هل هذا يناسب الاخوة الطلاب ام لا؟ لان بعضهم اقترح والا الاصل ان يبقى على ما هو عليه فاذا ما تيسر لكم ان شاء الله تعالى في - 01:07:21

الفصل القادم من اه الدراسة. مدري يناسب الاخوة يرفع يده من يناسبه يوم اه خنشوف التاريخ فقط نتأكد منه. يوم ثلاثة وعشرين الموافق ثلاثين ابريل لا هذا قبر ابيه الاخوة من يوم يعطلونا الصباح العصر تلقاهم بالبوسنة ولا بكسوفة ولهم حق علينا ما دام - 01:07:31

من ذا وملازمين للدرس فمن حقهم ان نراعيهم. هل عندكم اشكال؟ بعد اسبوعين؟ خلاص ان شاء الله تعالى اجل نلتقي ان شاء الله بعد اسبوعين من الان نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. في سؤال اه على الدرس تفضل - 01:08:01 لا في طمس من قال لا في قميص فيه نوعين من اللبسة كانوا يلبسونها الاخ يقول انه لم يكن عندهم ثياب يقصد بصورة الثوب الذي عندنا هو ليس بالضرورة ان يكون بهذه الصورة ومخابي وكذا لا لكن القميص - 01:08:21

موجود عندهم القميص يشبه الفانيلا يشبه لبس الاخوة الباكستانيين المهم انه يكون متصل بالكتفين ونازل الى اسفل اه الكعبة وايضا الاسبان من قال انه لا يكون؟ يكون في الاردية الحل التي يلبسها الاكابر او يلبسها الناس في لقاءاتهم ونحو - 01:08:41 هذا موجود. نعم. تفضل ما اعلم لكن المعروف ان هذا مرتبط بجسده الشريف عليه الصلاة والسلام لانه قبل النبوة لم يكن اه يلتفت الناس الى شيء من خصائصه لانه لم يبعث ولم يتميز بشيء صلى الله عليه وسلم. نعم. تفضل. بسم الله - 01:09:01

الان هل ترك ايش المشي حافيا ها يسأل الاخ يقول ثبت انه صلى الله عليه وسلم مشى وثبت انه احتفى يعني مشي حافيا فهل هذا يعد قال في العرف الجواب لا ليس مخالفا للعرف لكن انت اذا رأيت ان هذا اذا كنت في بيئة مثلا لا يحتملها الناس او يرون ان هذا منك - 01:09:31

نوع من البخل او شيء من هذا القبيل ويساء الى العلم او يساء الى مثلا الدعاة او طلبة العلم الذي حين تنتسب اليهم فاتركوه. لكن اذا

صار الانسان في موضع يؤخذ منه ويتلقى عنه العلم بحيث يكون قدوة ولا يستغرب منه الفعل - 01:10:01

فهنا لا بأس امشي حافيا وانا رأيت بنفسي شيخنا محمد العثيمين رحمه الله مرار تكرار خصوصا وقت الفجر يمشي من بيته الى

المسجد سبع مئة متر ثمان مئة متر رايح جاي حافي - 01:10:21

لكن الشيخ امام يقتدى به يؤخذ بقوله طبعاً هذا اذا كانت الطريق ايش؟ نظيفة وسالمة ولا فيها مسامير وقزاز الله يعينك. نعم. في

سؤال او شيء؟ ها تفضل. ما هي ايش الشروط - 01:10:31

لباس البنطلون. اه. طبعاً الاصل في لبسه الحل بالنسبة للرجال. لكن بشرط الا اه اولاً يكون فيه اسبال يعني تحت الكعبين والامر الثاني

الا يكون فيه اه خروق او شيء تكشف العورة او - 01:10:51

ينحسر عند السجود ونحو ذلك بحيث تظهر من اه منه اه اثناء الصلاة. اه امور يجب سترها. اما ما سوى ذلك فلا بأس به نعم. نعم؟ لو

كان نهاية اي نعم تكة اي نعم اي فوق الكعبين لا بأس ما يضر اهم شي لا ينزل تحت الكعبين نعم - 01:11:11

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:41